[51] وتارة يقول بعد بيان الآيات الالهية المختلفة الاعم من التكوينية والتشريعية: (لَعَلَهُمْ يَتَفَكّرُونَ)(لَعَلَهُمْ يَتَفَكّرُونَ) (البقره / 219) و(الاعراف / 176). واحياناً يقول: (اَوَلَمْ يَتَفَكّرُوا) (الروم / 8). كل هذه الآيات تدل على وجوب التفكر، ووجوب التفكر بدل على امكان المعرفة(1). * * * 3 ـ التأكيد على لزوم التعليم والتعلم : جاء في سورة التوبة: (فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلّ ِ فِرْقَة مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيتَفَقّهُوا فِيْ الدّ ِيْنِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوا إِلَيْهِم لَعَلّهُمْ يَحْذَرُونَ) هذه الآية الكريمة لا توجب تعلّم الدين الالهي فحسب بل توجب تعليمه ونشره بعد تعلمه أيضاً. والتعبير بـ (نفر) التي تطلق على الخروج الى الجهاد في الآيات القرآنية الاُخرى يدل على ان افراد الأُمة الاسلامية في غير الحالات الضرورية لا يجوز لهم الخروج بأجمعهم الى ساحة القتال، بل ينبغي على مجموعة منهم أنْ تبقى في المدينة لتتعلم الاحكام الالهية وتعلّمها للآخرين بعد رجوعهم. والتفسير الآخر للآية هو: ان المسلمين يجب ان ينقسموا قسمين: قسم يبقى في المدينة ليحافظ عليها ، وقسم يذهب الى ميدان الجهاد ليُشاهدَ آثار العظمة

---

1 - جاء في حديث عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): (اغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبّاً ولا تكن الخامس) المحجة الجزء 1 الصفحة 22 .